

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله اجمعين العالم اما ان يكون  
 بجميع اجزائه قدما او حادثا او ببعضها قدما وببعضها حادثا والاول باطل لما شاهد من حدوث  
 البعض وكذا الثالث لاستلزام الترجيح بلا مرجح فلا بد ان يكونه بجميع اجزائه حادثا والحادث  
 لا بد له من محدث خارج ضرورة امتناع تعليل الشيء بنفسه والخارج من العالم بجميع اجزائه هو  
 الواجب ليس الا فلا بد في الوجود من واجب الالم بتحقيق الوجود اصلا فاذا لا يحدث تفكده  
 ولا غناء كل منها عن الآخر فلا يكونه احدهما ما لا بد منه وايضا لا بد ان يكونه عالما باليصد  
 عنه والا لزم من صدوره عنه دون غيره ترجيح بلا مرجح لاستعداد نفسه الى الكل وان يكونه جميع  
 ماعده صادرة عنه لان ماعده هو العالم الحادث بجميع اجزائه والمفروض ان محدثه هو الواجب  
 الخارج عنه فلا بد ان يكونه عالما بجميع ولا ان الجهل نقص يجب تنزيهه تعالى عنه ومنه يعلم انه  
 لا يجوز تفكده اذ لا موجب لعلم احدهما بالآخر اذ الواجب لا يجوز عليه الجهل فكان قول  
 تعالى عالم الغيب الشهادة دليل التوحيد ثم اعلم ان الموجودات في ما لا يران لا تنتهي الى حد  
 ولا بد من علم بها لانه الفاعل لها وقد مر انه لا بد من علمه باليصد عنه ولا يكون في الصدور  
 والعلم الاجمالي اذ لم يتميز به الاحاد بعضها عن بعض مع ان الاجمال انها يكونه بهذا التفصيل  
 لما في العلم بالمسئلة المخزونة وان كان هو مبدء التفصيل فلا بد من علمه تعالى بها مفصلة  
 لا بصورة واحدة محبطة بجميع فان ذلك بطم ولا يبرهان التخصيص ونحوه كما ظن لاننا قد علمنا  
 ذلك ابرهانا في غير هذه الرسالة بل لان الاحاطة يقتضي التحديد واللاتناهي ينافيه بل  
 بصور متعددة بتعدد المعلومات الغير المتناهية ولا استحالة في ذلك لاحاطة كل صدقة  
 بذن صورتها ولا يلزم من هذا كونه الجميع محاطا لجواز التوجه الى كل واحد منها يتميز دون  
 الجميع لعدم تميزه وهذا بخلاف لاتناهي الموجودات الخارجية فانه يستلزم وجود المقدار الغير  
 المحدود مع ان التحديد من لوازم وجوده الخارجي واما العلم الحاصل بصور متكثرة بتعدد  
 المعلومات الغير المتناهية فلا يستلزم العلم بجميع بصورة تفصيلية محبطة به فتح يلزم  
 المحرر والاصح بصورة اجمالية غير محبطة لجواز التوجيه الاجمالي اليه دون التفصيل المتفرض  
 للتحديد ثم اعلم ان صورة العالم بهذا الترتيب والنظم المخصوص حاصلة في علمه الازلي



والارادة تخصص وجود كل جزئ منه بوقته المعين له في هذا العلم الازلي فلا يلزم الترجيح بلا مرجح  
في تعلق الارادة وتأثير القدرة ثم العلم ايضا لما ان لعله تعالى تعلقات ازلية بصور ظلية  
في متناهية بالفعل له تعلقات حادثة وفق حدوث التجددات الغير المتناهية لا بالفعل  
بل بمنع عدم وقوعها عند حد وهذا العلم ليس بالصورة الظلية بل بالصورة الخارجية ولذا  
ارجع الشيخ السمع والبصر الى العلم لا لا يكف فيها الصور الظلية للسمع والمبصر كما لا يكف  
في ادراك سائر الموجودات من المشتملات وغيرها من وانها الشخصية تلك الصور ايضا  
الا انه ور السمع بالسمع والبصر دون الشم والذوق واللمس لا بناؤها عن اتصالات تقرر  
الصانع عنها ولا بد ايضا ان يكون متكاملا لان ضده في الحي نقص وهو عليه تعالى مع  
ولان مقتضى اللطف والقدر هو اتباع التكليف وعدم اتباعه وهو انما يكون بالكلام  
الصادق على النفس القديم لقول الله اهل اللسان ان الكلام في الفؤاد وقوله عليه  
الصلوة والسلام القرآن كلام الله غير مخلوق وكذا المنزلة المتحدى به لقوله تعالى  
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقبلوا سورة من مثله وحمل الخطي المكتوب في  
المصاحف لقوله تعالى انه لقرآن كريم في لوح محفوظ لا يمس الا المطهرون والاطلاقات  
الثلاثة جارية في العرف واللغة وان كان الاطلاق الثاني اكثر والاصل الحقيقة  
ولا يتوقف اضافته الى التكلم حقيقة على قيامه به واللام يكن اصدنا متكاملا حقيقة  
ضد ردة ان الاصوات والحروف انما قامت بالمولد الخارج من الفم القائم بنفسه لا بنا  
ولعل الحكمة في خلقه اياها على هذا المنوال ان لا تختلط فيسمى الفهم او يتعذر بل انما  
يتوقف اضافته اليه حقيقة على تاليفه اياه دون قيامه به واما الحكم بقيام اللفظي  
بالتكلم كما هو المشهور في بناء على الظن من الاختصاص ومن هنا يظهر اختلاف  
المذاهب في تحقيق كلامه في انه من مقولة اللفظ او لا وانه حادث او قديم وان المراد  
بقدم اللفظ قدم اللفظ وهو المركب من الحروف الحاصل في العلم القديم فانه اللفظ  
بالتلفظ الحادث والمكتوب بالكتابة الحادثة ولا يلزم من قدم اللفظ قدم التلفظ  
كما في المركب الحاصل في العلم القديم بدون العارض فيصح ما ذهب اليه الخبابة



بدون محال ولا بد ايضا ان يكون حيا لتوقف الصفات السابقة عليه وذكر بعض المحققين  
انه تعالى لما كانت صفاته من مقتضيات ذاته كالوجود كانت في مرتبة في اقتضائه الذات  
ايها وحي كونها لازمة له فلا يتصور كونها آثارا صادرة عنه تعالى بالاجابة ولا مخالفة  
لان مرتبة الاجاد بعد مرتبة الوجود فلا تكون مستندة الى علة موجودة ثم تكون مقتضيات  
ذاته كالوجود وهذا معنى قولهم انها ليست غير الذات او امور يمكن انفكاكها عنه  
في الوجود بان تكون موجودة بعد مرتبة وجوده ثم تكون آثارا مستندة اليه بل  
حالها حال الوجود انتهى ومع كونها من مقتضيات الذات كالوجود انها منزوعة  
من الذات بالذات كالوجود لا انها آثاره حتى ينشأ ما بعد هذا ثم يمكن ان يستدل  
على ثبوت الصانع ايضا بما شاهدناه نحن وآباؤنا من وقوع مكافاة الاعمال في دار  
الدنيا مكررة بحيث صارت يقينية فلا بد لها من فاعل خارج عن العالم ليكون  
نسبة الكل على السواء حتى يقع ما ينبغي وما هو الا الواجب لذاته الموصوف  
بالصفات الذاتية كما مر ثم هذه المكافاة قد لا تقع في هذه النشأة فلا بد  
من نشأة اخرى تقع فيها واللازم الترجيح بلامرجح وانه ضروري البطلان  
وايضاً كل ما في هذه النشأة من يسر فهو مشوب بعسر وبالعكس ولا اظن ان  
يتكذلك احد والواجب كما هو قاهر على ذلك قادر ايضا على اليس العاري عن  
العسر العاري عن اليس لا شراك الجميع في الامكان فكمال اللطف يقتضي  
الاول وكمال القهر يقتضي الثاني وهما منوطان بالتكاليف متابعان او مخالفتان ذلك  
معلوم من مجاري العقول والعادات فلا بد من نشأة اخرى يقع فيها الخالص من كل  
منها لعدم وقوعه في هذه النشأة ولا معنى للمعاد الا هذا ولا يكف المعاد الروحي  
في ذلك اذ لا يفي اللذات الروحية عن الجسمانية ولا الالهة عن الالهة والعكس  
فانما يقع الخالص بالجمع وهو الملم ثم تلك التكاليف اما ان يكون وقوعها



بلاد اسطة او معها والاول غي واقع بالنسبة الى الكل فلا يد من اسطة وهو رسول معه آيات  
ومعجيات دالة على رسالته ليصدق الرسل اليهم فاذا اختلفت اصنامهم بطول العهد يا 2 آخر  
وبكذا الى قيام الساعة ولا بد من حاتم لتناصح هذه النشأة كما ذكرنا لك وذلك نبينا  
محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي وهو افضل الانبياء  
بسم الله الرحمن الرحيم

والكرم ولد ادم ابي البشر بارعاء الكرامة  
واظهار المعجزة الدالة على صدقه  
وتصديق الله اياه مع بقاء معجزته  
الى قيام الساعة وانما اتينا بهذه  
الكلمات البدعية المنسوبة ليتقوى  
بها قلوب المسلمين الطالبين للحق  
ويتجلى عن الشبه معارفهم الدينية

تمت رسالة الفاضل  
الشيخ فاد  
الشيخ  
الشيخ

نحمد من تقدس عن الامثال ذاته الاحدية وتنفذ عن كوال صفاته  
الانسانية ونصلي على المبعوث لعلام الدين وناذره  
اسم اليقيني وعلى آله وصحبه الذين سعدوا ذرى الحقايق  
واستناد بهم سبع طرائق وبعد فيقول كفاي عرابي

الشيخ محمد امين القرداغى عفي عنهما الملك الهادي لما كانت

الرسالة المؤلفة في بحث حدود العالم واثبات الصانع الواحد

لصفات والاعاد والنبوات لقدوة المحققين واسوة المذققين

البحر الزاخر والعتاب الماطر شيخ مشايخنا المهاجر الشيخ محمد

عبد القادر حايي لا يبار الانظار وفرائد الانوار التي لم ينفها

العلماء باقدم الافكار علق عليها شر حايكسفا الاستاس